**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الستون في موضوع (الديّان) من اسماء الله الحسنى وصفاته**

**وهي بعنوان: \*هل يعارض الدين الإسلامي العلم التجريبي؟ :**

**الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ، ومن الأخطاء الشنيعة التي وقع فيها الملاحدة – وكانت سببا في إلحادهم – وضعهم للدين الإسلامي**

**في كفة الأديان المحرفة والوثنية والخرافية المناقضة في أصولها وفروعها للعقل الصحيح والعلم التجريببي الصريح . ويرجع سبب هذا الانحراف المنهجي إلى القرن السابع عشر الميلادي**

**لما وصل نور العلم لأوربا، واشتغل أهلها بالاختراعات والاكتشافات العلمية ، فما كان من الكنسية إلا مواجهة هذه الثورة العلمية وإقبارها في مهدها بحجة مخالفتها للدين المسيحي وللكتاب المقدس ، فوقع هذا الجيل المستنير بين أمرين متناقضين لا يمكن الجمع بينهما ، إما التسليم لهذا الدين الذي يحارب العلم وتتناقض الاكتشافات العلمية مع مبادئه ، أو ترك الدين جملة والكفر به بل والتحذير منه .**

**فما كان لهم بد من الاختيار الثاني ، ومن هنا انتشر الإلحاد وكان هذا**

**القرن والذي بعده هو العصر الأكثر افتتانا بإنكار الخالق، ورفض الأديان جملة وتفصيلا ، ومن ثَم إلحاق الدين الإسلامي بهذه الأديان .**

**فهل حقا الإسلام يعارض العلم الحديث ؟**

**لعل أوضح دليل نستدل به على نفي هذه الدعوى وبيان بطلانها ، هو المسألة ذاتها التي ردتها الكنسية بدعوى معارضتها للدين ، وبيان موقف علماء الإسلام منها ،وهي حادثة اكتشاف كروية الأرض .**

**لم تكتف الكنيسة برد اكتشافات العلماء لكروية الأرض ، بل بالغت في**

**محاربتهم واضطهادهم وتكفيرهم ، والسعي لقتلهم وسجنهم والأمر بحرق**

**كتبهم ومنع تدريسها ، حتى بلغ بهم الأمر لإنشاء محاكم تفتيش خاصة بمتابعة وملاحقة العلماء الموافقين لهذا الرأي وغيره من الآراء العلمية التجريبية .**

**و من أشهر المحاكمات في هذه القضية العلمية محاكمة كوبرنيكس وجاليليو في بداية القرن السابع عشر .**

**وفي المقابل نجد علماء الإسلام يقرون بهذه الحقائق العلمية قبل جاليليو**

**وغيره بقرون ، وفي جميع أنحاء البقاع الإسلامية بما فيها الديار الأندلسية**

**المجاورة لموطن جاليليو وكبورنيكس …**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**